

٣٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ما زلنا نتكلم في مبحث الرسل والرسالات قال المصنف رحمه الله المبحث الخامس عصمة غير الانبياء. قال اهل السنة والجماعة لا
ينسبون العصمة لغير الانبياء والمرسلين. حتى افضل هذه الامة بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة رضوان الله عليهم
- 00:00:20

وفيه ابو بكر وعمر ليسوا بمعصومين. وقد قال الخليفة الراشد الاول وابو بكر الصديق في اول خطبة يخطبها بعد ان يخطبها بعد
توليه الخلافة ايها الناس اني وليت عليكم ولست بخيركم. وهذا من تواضعه رضي الله عنه بل هو خيرهم. فان احسنت فاعينوني وان
اختطف قوموني. وعندما اعترضت امرأة - 00:00:40

على عمر وجاءت بالدليل قال اصابت امرأة واخطأ عمر. وقد نسب اقوام العصمة لغير الانبياء من غير دليل ولا برهان افتراء على
وسنعرض لبعض من ادعيت فيهم هذه الدعوة. ساذكر بعض الناس الذين ادعى اتباعهم انهم معصومون. عصمة المعز - 00:01:00
الفاطمي العبيدي يزعم اتباع المعز معد ابن اسماعيل ابو تميم وهو الذي يسميه بعض الناس المعز لدين الله الفاطمي انه معصوم هو
واولاده عن الذنوب والاطغاء. في الحقيقة هذا الرجل من المرتدين لو كان من الشيعة الرافضة الاثنى عشرية الذين ادعوا نسبا كذبا
وزورا انهم فاطميون - 00:01:20

ابو مصر نعم في في القرن الخامس وادعوا انهم فهم الذين انشأوا جامع الازهر وبناه الحسين نعم آآ من الممكن هذا من المحفوظين
انا سألت فقال هو محفوظ قلت له معصوم؟ لا محفوظ. ماذا يقصد بكلمة محفوظ؟ هذه - 00:01:40
خدمة مجمل والمفاهيم المجمل يستفسر من قائلها ماذا يصل بكلمة محفوظة؟ هي يقصد بكلمة محفوظ انه محفوظ من الكبائر اللي يقع
في الكبائر هذا باطل او يقع في الصغار هذا باطل. ليس هناك احد يدعي من نفسه انه محفوظ من فعل الكمال وخادقها في الكبير. اي
انسان قد يقع في الكبيرة. الانبياء فقط هم المعصومون من الكبائر - 00:02:10

فاذا قال محفوظ يعني معصوم من الكبائر او معصوم من من الكبائر والصغائر فهذه العصمة. هذه هي العصمة. وان قال محفوظ
بمعنى ان الله يوفقه للتوبة توقع في المعصية هذا معنى صحيح. فلا بد ان تنظر في الالفاظ المجمل. لا تأخذها كذا وتمشي. لابد ان
تستفصل قائلًا. ماذا يقصد بكلمة محفوظ يعني - 00:02:30

يمكن ان يقع منه ان تقع منه المعصية ولكن يعني لم تقع منه. طول حياته تقع مرة واحدة يعني في حياتي يعني ما يحصل عادي هو
قال يعني يمكن ان تقع منه ولكن آآ - 00:02:50

لم تقع. لا هذا هذا خالد عصمة. هذا هو القول بالعصمة. هذا عين القول بالعصمة. يعني هو يقول يمكن ان تقع تجوز عليه المعصية لكنها
لا تقع. مم. هدف القول يزعم نعم - 00:03:10

هناك فرق بين الاسم انا ذكرت ماذا تقصد بالحفظ؟ ان قصدت بالحفظ انه لا يقع فهذه عصمة هذه العصمة اما خاصة بالحفظ انه يقع

في المعصية يمكن ان يقع في المعصية كان يوفق للتوبة فهذا قد يقتل. هو لن يقصد لا لا هذا قول الصوفية اصلا. يزعم ابناء المعز المعدي بن اسماعيل ابو تميم هو - [00:03:30](#)

يسميه بعض الناس المعز لديننا الفاطمي انه معصوم هو واولاده عن الذنوب والاطعاء. هذا الزعم زعم باطل ارادوا به اضلال الناس. بتنصيب هذا الطاغية في مقام النبوة لتكون كلمته دينا يتبع والا فان هذا الذي يسمونه المعز اولئك الذين كانوا يسمون بالفاقميين ليسوا من سلالة فاطمة - [00:03:50](#)

من سلالة عبيد الله القداح. هذا يهودي اصلا. كانوا يقولون بمثل هذه العصمة لائمتهم ونحوهم مع كونهم كما قال فيهم ابو حامد الغزالي في كتاب الذي صنعه في الرد عليهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض. ظاهر مذهب ولاء - [00:04:10](#)

الرفض يعني لماذا سمي رافضا؟ نعم؟ قيل سم رافضة لان آا الداع آا زيد ابن علي ابن الحسين زيد ابن علي ابن الحسين هذا هو الذي تنسب اليه الشيعة الزيدية والشيعة الزيدية الذين ينسبون الى زيد ابن علي ابن الحسين ما كانوا غلاة في زمنه - [00:04:30](#)

كان غالبا كل ما كان يقول زيد بن علي بن الحسين ان ابا بكر وعمر اخذ خلافة لعلي وان علي احق بالخلافة منهما ولكنه لا يسب ابا بكر وعمر لا يسب امه - [00:04:50](#)

فضلا عن ان يكفره. نعم. فلما خرج على هشام ابن عبد الملك الاموي قال له اتباعه من الشيعة لا نتبعك الا اذا كفرت ابا بكر ابن عمر فقال له كيف اكفرهما شيخان من شيوخ المسلمين مسلا كبار الصحابة يعني؟ فلم فتركوه فقال لهم رفضتموني؟ نعم. فسموا رافضا. قال اما رفضتم - [00:05:00](#)

كيف سموا رافضا؟ هذا القول المشهور في تسمية الرافضة. يعني كفارة الصحابة الا اربعة. علي ابن ابي طالب وثلاثة اخرين. طيب قال عمار والمقداد وسلمان قال آا عصمة ائمة الشيعة الاثني عشري. الشيعة الرافضة والموسعة الالية؟ والشيعة الامامية. كلها اسماء - [00:05:20](#)

يزعم الشيعة ان ايمانهم الاثني عشر معصومون من الخطأ والعصمة التي ينسبون لها هم هي العصمة التي ينسبون لها للانبياء. يقول احد مقدمي الشيعة المعاصرين مبينا مفهوم عصمة الائمة عندهم يقول احد مقدمي الشيعة المقدم ليس مقدم من العلماء - [00:05:40](#)

اشعة المعاصرين مبينة مفهوم العصمة الائمة عندهم الائمة لا نتصور فيهم السهو. هذا الخميني ائمة الخميني هذا. او الغفلة ونعتقد في يوم الاحاطة بكل ما فيه مصلحة المسلمين. وينقل ابراهيم الموسوي الزنجاني عن الصدوق قوله قوله اعتقادنا في الانبياء - [00:06:10](#)

والرسل والائمة والملائكة انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا. ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويكفر الذين لا يقولون بعصمة الائمة. يقول بعد كلامه السابق مباشرة ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم. ومن جهلهم - [00:06:30](#)

جافر ثم قال واعتقادنا فيهم انهم معصومون وموصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصية كلام ضلال ضلال مبين يعني. وقال المجلسي اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ - [00:06:50](#)

حتى النسيان لا يلزم. قبل النبوة والامامة وبعده. بل من وقت ولادتهم الى ان يلحقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد ابن بابويا وشيخه ابن الوليد فانهما جاوزا الاسماء من الله تعالى للسهو. الذي يكون من الشيطان - [00:07:10](#)

في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام. يعني بعض الشيعة يقولون يمكن اسحاق الله ولا يجعلهم ينسون. ليس هم نسون. وعصمة الائمة عندهم مسألة الاعتقاد قضية رئيسية ولد فانه يكفرون مخالفهم فيها ويترتب عليها امور كثيرة منها ان الكلام المنسوب - [00:07:30](#)

الى الائمة يعتبرونه دليلا شرعيا كالقرآن والسنة. كل ما نسك الائمة عندهم دليل شرعي. نعم ولذا فان التشريع لم ينتهي عندهم بوفاة

النبي صلى الله عليه وسلم. بل هو مستمر الى حين غيبة امامهم الثاني عشر. بل يرون انه يمكن - 00:07:50

ان يتلقوا رسائل من الامام الغائب بواسطة نوابه. يعني الامام غائب يتصل بالهاتف يعني. كان عنده هاتف يتصل بالنواب وهم يخبرونهم بالوامر التي يتلقاها الامام الغائب من الله عز وجل. ومن ذلك انهم احقوا بالخلافة من غيرهم. فهم احق من ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة - 00:08:10

لم ينتهي عندهم هذا لازم قولهم ام قول. هذا قول. قول هذا قوله. هذا قوله لانهم يقولون الامام يحدث وعد الله الا ترى انه قال منذ قليل انظر ماذا قال؟ الى القوم. آآ يفعلون ما يؤمرون. في الصفحة الماضية. قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يعصون - 00:08:30

فما امر مع ذلك ان الامر ما زال مستمر. لكذا قول في رطبهم. السر في دعوى العصمة. الانبياء والرسل معصومون بالوحي وما ينطق عن فما سر عصمة الائمة عندهم عند هؤلاء الشيعة؟ يقول علماء الشيعة الامامية ان الله جعل في الائمة ارواحا يسددهم بها فقد عنون الكليني - 00:08:50

في كتابه الكافي لهذا الموضوع بقوله باب في ذكر الارواح التي في الائمة. وباب الروح التي يسد الله بها الائمة. هذا الكتاب عندهم هو كتاب مثل الكتاب الكافي الانجليزي هذا فيه احاديث كلها موضوعة. طبعا هم لا يأخذون بالسنة. لان السنة عندهم وردت عن الصحابة والصحابة انهم كفار - 00:09:10

كيف يقومون السنة؟ فليأخذون بالسنة. سنة يأتون بكتاب الكافي هذا للكليني. فقد يكون قانون يا شيخ كسبان. عنون يعني كتب عنوان. اه وفي هذا الباب ستة اخبار منها عن ابي عبدالله قال في الروح الذي في هذه الاية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. قال خلق من خلق الله - 00:09:30

من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وما الائمة من بعد. انظر الى التحرير في الكتاب يقولون الروح هذا ملك الملائكة كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم هو بعد ذلك مع الائمة يسددهم ويجعلهم لا يخطئون. وفي الباب السابق ذكر عن الامام الصادق ان - 00:09:50

قدس خاصة الانبياء. فاذا قبض النبي انتقل رح القدس فصار مع الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يزهو الامام ويرى به وفسر في الحاشية الرؤية بقوله يعني ما غاب عنه في اقطار الارض. يعني الامام يمكن ان يرى اي مكان في الدنيا بواسطة الملك الذي معه. وما في - 00:10:10

في السماء يرى السماء ويعلم الغيب وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى يعلم كل غيب. وفي كتاب نعم الامام الصادق هذا الامام الصادق الامام من ائمة اسمه كان لقب هكذا. اه. لقبه هكذا من ائمة - 00:10:30

وفي كتاب البحاري لعله يقصد ابو جعفر الصادق لعله يقصد. طبعا ابو جعفر صادق بريء منه. نعم. وفي كتابه بحار الانوار للمولى محمد باقر المجلسي باب الارواح التي فيهم اي في الائمة وانهم مؤيدون بروح القدس. وقال ابن باباهم في الصدوق. الصدوق في الاعتقادات اعتقادنا في الاخبار - 00:10:50

الصحيحة عن الائمة انها موافقة لكتاب الله متفقة المعاني غير مختلفة لانها مأخوذة عن طريق الوحي من عند الله سبحانه وتعالى وادي القمي صاحب كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه. احد كتب الاحاديث الاربعة المعتمد عند الجعفرية وهي فرقة بفرق الشعر الغالية. يقول - 00:11:10

قال علماء الشيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يوصي فانه ناقص النبوة والرسالة وانه قد ضيع امته. يعني يقولون النبي قبل ان يموت لابد ان يوصي. وهم يزعمون انه اوصى - 00:11:30

يا علي مني اوصل بالامامة من بعدي يعني. ثم يدل على بطلان مدعاهم ان الائمة في الائمة ان المعصوم يجب اتباعه او من غير دليل. ومخالفة غير المعصوم جائزة. يعني المعصوم الولي معصوم. فلا بد ان تتبعه بدون دليل. اما غير المعصوم يمكن ان تخالفه -

00:11:40

بل تكون واجبة اذا علمنا انه خالف النص. وقد امرنا الله بطاعته وطاعة رسوله وغير رسوله يطاع. ان امر بطاعة رسوله فان تنازعنا مبنى الامر الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنوا - [00:12:00](#)

بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. هنا معنى تأويل تأثير وقوعه وقوعه. احسن مآلا وقوعا. فلو كان الائمة معصومين لكان اوجب الرد لكان اوجب الرد الى الله والى الرسول والائمة. ان هي دي الاية دليل على عدم عصمة الائمة. ما وجه الدلالة - [00:12:20](#) الا فردوه الى الله والرسول. لم يقل الضوء الى الله والرسول والائمة. لو كان الائمة معصومين لامر بالرد اليهم. فدل عدم ايجاب الرد عليهم حال التنازل على عدم عصمتهم. واضح الدليل من الاية انهم ليسوا معصومين؟ وقد كان علي وابناؤه وقد كان علي وابناؤه الحسن والحسين. وغيرهم - [00:12:40](#)

يخالف بعضهم بعضا في العلم والفتية. كما يخالف سائر اهل العلم بعضهم ولو كانوا معصومين لكان مخالفة المعصوم للمعصوم ممتنعة. كيف يكون عليه معصوم وولده يخالفه. ولقد كان الحسد في امر القتال - [00:13:00](#) يخالف اباه. في امر قتال معاوية. ويكره كثيرا مما يفعله. ويرجو علي في اخر الامر الى رأيه. الى وتبين له في اخر الامر انه لو فعل غير الذي فعله لكان الصواب. ولو فتاوى رجع ببعضها عن بعض. والمعصوم لا يكون له قولان متناقضان - [00:13:20](#) الا ان يكون احدهما ناسخا بالآخر وخلص الحسن واخاه الحسين بان لا يطيع اهل العراق ولا يطلب هذا الامر ولكن الحسين اللي بيسمع كلامه اهو. ولو كان معصوما لما جاز للحسين مخالفته. الحسين خالف الحسن. والي بيسمع كلامه واطاع اهل العراق حتى قتل. فان هذا - [00:13:40](#)

دراسته هذا المبحث خلاصته للاولياء ليسوا بمعصومين. الفصل السابع دلائل النبوة. هذا باب عظيم وهناك كتاب جيد جدا جديد كتب في دراع النبوة للشيخ سامي العمري. اسمه دلائل النبوة. كتاب جميل جدا. لازم. سامي العمري. الانبياء الذين ابتعثهم الله الى عباده - [00:14:00](#)

يقولون للناس نحن مرسلون من عند الله. وعليكم ان تصدقونا فيما نخبركم به. كما يجب عليكم ان بفعل ما نأمركم به. وترك ما وترك ما نهاكم عنه. وقد اخبر الله في سورة الشعراء ان نوحا خاطب قومه قائلا الا تتقون - [00:14:20](#) اني لكم رسول امين فاتقوا الله وقاطعون. وبهذا القول نفسه وبهذا القول نفسه خاطب رسل الله هود وصالح ولوط وشعيب اقوامه خاطب رسل الله هود وصالح ولوط وشعب اقوام بل هي مقالة ودعوة كل رسول لقومه. فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان يقيم الله الدلائل والحجج - [00:14:40](#)

والبراهين المبينة صدق الرسول في دعواهم صدق الرسل في دعواهم انهم رسل الله. كي تقوم الحجة على الناس ولا يبقى لاحد عذر في عدم تصديقهم لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالدالة والبراهين. اي بالدلائل والايات البينات التي تدل على صدقهم. تنوع الدلائل. الدلائل - [00:15:00](#)

افراد الدالة الدالة على صدق كل رسول كثيرة متنوعة. انواعها يعني كثيرة متنوعة. وقد الذين الفوا في دلائل النبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ادلة ادلة صدقه. فنافت على الالف. نافت يعني زادت. عند بعضهم - [00:15:20](#) ويمكننا ان نقسم هذه الدالة يمكننا ان نقسم هذه الدالة الى اقسام يضم كل قسم منها مجموعة متشابهة. وقد ارجعنا الدالة الى خمسة امور. يعني هناك خمسة امور جامعة للدالة تحت كل قسم منها امثلة كثيرة. الاول الايات والمعجزات التي يجريها الله تصديقا - [00:15:40](#)

رسله الثاني بشارة الانبياء السابقين بالانبياء اللاحقين. الثالث النظر في احوال الانبياء. الرابع النظر في دعوة الرسل. الخامس نصر الله وتأييده لهم. وستناول كل واحد من هذه الخمسة بشيء من الايضاح والتفصيل في خمسة مباحث. فما هذا الفصل مهم؟ الان من فصول الكتاب؟ الفصل الاول المبحث الاول - [00:16:00](#)

والايات والمعجزات المطلوب الاول تعريف الاية والمعجزة. الاية في لغة العرب العلامة الدالة على الشيء. والمراد بها هنا ما يجريه الله

على ايدي رسل وانبيائه من امور خارقة للسنن الكونية المعتادة. التي لا قدرة للبشر على الاتيان بمثلها. كتحويل العصا الى افعى تتحرك وتسعى - [00:16:20](#)

فتكون هذه الاية الخارقة للسنة الكونية المعتادة دليلا على غير قابل دليلا غير قابل للنقد والابطال. يدل على صدقهم فيما تتابع العلماء على تسمية هذه الايات بالمعجزات. والمعجزة في اللغة اسم فاعل مأخوذ من العجز. اعجز يعجز فهو - [00:16:40](#)

معجز الذي هو زوال القدرة عن الاتيان بالشيء من عمل او رأي او تدبير. ما معنى معجزة لم يجعله عاجزا. يجعله لا قدرة عنده على العمل. يعرف الرازي المعجزة في العرف بانها امر خالق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة - [00:17:00](#)

معنى التعريف امر مخالف للعادة لان خلاف العادة قلب العصا حي مقرون بالتحدي يعني هو موسى يتحداه ليبين لهم معجزة. سالي ابعاد المعارضة يعني لا يستطيع المخالف ان يعارض هذه المعجزة. يعرفه ابو حمدان الحنبلي بانها ما خلق العادة من قول او فعل اذا وافق دعوى الرسالة - [00:17:20](#)

وقارنها قال ان الرسالة يعني وطبقها على جهة التحدي ابتداء. بحيث لا يقدر احد على مثلها ولا على ما يقاربها. وعلى ذلك ان الامور التالية تعد من باب المعجزات. قبل ان نقل الكلام اصلا تسمية المعجزة بهذا الاسم في اشكال كما ذكر بعض اهل العلم ذكر هذا الشيخ صالح للشيخ في - [00:17:40](#)

شرح للطحاوية فيه اشكال لماذا؟ لان قلنا معجز هو معجز لمن؟ هل معجز لمن ارسل اليهم النبي؟ مع معجز خاصة يعني ام معجز لكل الناس. فالاولى ان يسمى اية. الاولى تسمية القرآن ماذا؟ اية. لان لفظ المعجزة لما ائتلاف القرآن وله. ولا في السنة. لما جاء في القرآن ماذا - [00:18:00](#)

فاتي باية ان كنت من الصادقين. وعلى ذلك فان الامور التالية لا تعد من باب المعجزات. الخوارق التي تعطى للانبيااء وليس مقصودا بها التحدي. كنبع الماء من بين اصابع الرسول صلى الله عليه وسلم. وتكثيره الطعام القديم. وتسبيح الحصى في كفه. واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه - [00:18:20](#)

لماذا هذا لا يعد الماء بمعجزات كل هذا؟ لماذا؟ على هذا التعريف يعني لماذا التحدي انه لم يتحدى به احد بل هذا جرى على يديه ابتداء. طبعا اشتراط ان يكون المعجزة المقبلين بها التحدي ليس عليه دليل. بل الصحيح ان كل هذا من الايات والمعجزات التي تدل على - [00:18:40](#)

صلى الله عليه وسلم. الخوارق التي اعطاها الله لغير الانبياء ويسمونها المتأخرون كرامات. الكرامة امر خالق للعادة يجريه الله على يد وليه. نعم؟ والذين فرقوا هذا التفريق هم العلماء المتأخرون. اما المعجزة في اللغة وفي عرف العلماء المتقدمين كالامام احمد فتشمل الدنيا كلها - [00:19:00](#)

سواء كان بالتحدي او ليس بالتحدي. اطلقنا عليها اسم الاية كما جاء في القرآن الكريم هو اسم شامل لكل ما اعطاه الله لانبيائه. للدلالة على صدقهم سواء التحدي ام لم يقصد فان الاسم الاية كما ذكرت افضل من اسمي المعجزة وهي تسمية القرآن. المطلب الثاني انواع الايات. اذا استقرنا الايات والمعجزات التي - [00:19:20](#)

الله لرسله وانبيائه. نجدها تدرج تحت ثلاثة امور. العلم والقدرة والغنى. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام فالأخبار بالمغيبات الماضية والآتية كإخبار عيسى قومه بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم. وأخبار رسولنا بأخبار الامم السابقة وأخباره - [00:19:40](#)

فتن واشراط الساعة التي ستأتي في المستقبل. كل هذه معجزة من باب ماذا؟ من باب العلم. تحويل العصا افعى ابراء الاكمه والابصر واحياء الموتى وشق القمر وما اجمل هذا هذا من باب ماذا؟ القدرة هذا لا يقدر عليه البشر. عصمة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بين الناس وحمايته له ممن اراد به سوء - [00:20:00](#)

ومواصلته للصيام من عدم تأثير ذلك على حيويته وقوته يعني ونشاطه. هذا من باب الغنى. الغنى لماذا؟ الله اغناه عن الناس اغناهم من حفظ الناس فعصمته من الناس هذا اغنى عن حفظ الناس. نعم ان كان وصيام الايام الطويلة بدون طعام هذا اغناء عما يحتاجه الناس - [00:20:20](#)

فاذا المعجزات ترجع الى ثلاثة اصول. ما هي مرة اخرى؟ العلم والقدرة والغنى. اي معجزة ترجع لو تأملت. اي معجزة ترجع الى الاصل من هذه الاصول هذه الامور الثلاثة العلم والقدرة والغنى التي ترجع اليها المعجزات لا ينبغي ان تكون على وجه الكمال الا لله تعالى.

ولذلك امر الله رسوله بالبراءة من دعوى هذه - 00:20:40

ايه الامور؟ قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى اليك. انظر الى عجلة القرآن يعني النبي عندما يجري الله على يديه المعجزات هذه المعجزات التي اجراها الله على يدي محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان ترجع

الى العلم واما ان ترجع - 00:21:00

القدرة اما ان ترجع الى الغنى. نعم. فلذلك الله امره ان يتبرأ من هذه الثلاثة حتى لا يظن ان هذه المعجزات لكامل علمه صلى الله عليه وسلم ولكمال غناؤه قدرته حتى لا يظن هذا به. فلذلك اقول لا اقول لكم عندي خزائن الله. هذا ماذا؟ هم؟ هذا الغنى. والاعلى في

الغيب - 00:21:20

هذا العلم ولا اقول اني ملك القدرة لان الملك يقدر على ما يقتل اهل البشر. ها؟ فهمتم لماذا امره الله طيب فرسول صلى الله عليه وسلم يبرأ من دعوى علم الغيب وملك خزائن الارض ومن كونه ملكا مستغنيا عن الطعام والشراب والمال - 00:21:40

والرسل ينالون من هذه الثلاثة المخالفة للعهد المضطردة او لاعادة اغلب الناس بقدر ما يعطيهم الله تعالى فيعلمون من الله ما علمهم اياه يقبلون على ما اقدرهم عليه ويستغنون بما اغناهم به. مفهوم انا؟ امثلة من آيات الرسل. ساذكر بعض المعجزات - 00:22:00

الايات يعني. اولا اية نبي الله صالح. دعا الصالح قومه الى عبادة الله الواحد الاحد. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان يعبدوا الله فكذبوه. وطلبوا من رؤية تدل على صدقه فقالوا انما انت من المسحرين ما انت الا بشر مثلنا فات بايات ان كنت من الصادقين. يقول

ابن كثير ذكر المفسرين - 00:22:20

ان ثمود اجتمعوا يوما في ناديتهم. المكان الذي يجتمعون فيه. فجاءهم رسول الله صالح فدعاهم الى الله وذكرهم وحذرهم ووعظهم وامرهم فقالوا له ان انت ان انت اخرجت لنا من هذه الصخرة واثاروا الى صخرة هناك ناقة من صفاتها كيت وكيت - 00:22:40

سواء كده يعني وذكروا او صافا سموها ونعتوها وتعتتوا فيها صفات صعبة الوجود. وان تكون عشراء حامل طويلة بصفاتها كذا وكذا. فقال لهم نبي صالح عليه السلام ارايتم اني اجبتكم اذا ما سألتهم على الوجه الذي طلبتم؟ اتؤمنون بما جئتم به - 00:23:00

وتصدقوني بما ارسلت به؟ قالوا نعم. فاخذ عهوده وموآثيقهم على ذلك. ثم قام الى مصلاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا ربه عز وجل ان يجيبهم الى ما طلبوا. فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنفطر تنشق عن ناقة عظيمة - 00:23:20

على الوجه الذي طلبوا او على الصفة التي نعتوا. فلما عاينوها رأوها كذلك رأوا امرا عظيما ومنظرا هائلا وقدرة باهرة ودليلا قاطعا وبرهانا ساطعا فامن كثير منهم. واستمر اكثرهم على كفرهم. وقد ذكر الله استجابة - 00:23:40

لطلبهم الاية فقال قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. هي تشرب في يوم وانتم تشربون في يوم من البئر قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فضلوها تأكل في ارض الله ولتمسوها بسوء. اخبر الله انها كانت اية واضحة - 00:24:00

البيئة لا خفاء فيها ولذا سماها مبصرة. واتينا ثمودا الناقة مبصرة. معجزة ابراهيم عليه السلام حط ابراهيم والهة قومي التي كانوا يعبدونها. فاشعلوا له النار ورموه فيها فامر الله عز وجل النار الا تصيبه باذى وان تكون عليه بردا وسلاما قالوا حرقوه - 00:24:20

انصروا الياتكم ان كنتم فاعلين. قل لي يا نال كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وراضوا بي كيدا فجعلناهم الاخسرين. ومن الايات التي اجراها الله على يد ابراهيم احياء الموتى وقد خص الله تعالى علينا خبر ذلك واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير - 00:24:40

اليك ثم ادعون يأتونك سعيا. يأتينك سعيا. فامر بذبح هذه الطيور ثم تقطيعها وتفريقها. على عدة جبال ثم دعاها فلبى نداه

واجتمعت الاجزاء المتفرقة والتحمت كما كانت من قبل ودبت فيها الحياة. وطارت محلقة في الفضاء. فسبحان الله ما اعظم شأن -

00:25:00

وجل قدرته. نعم؟ انت عين اليقين. عين اليقين. نعم اليقين اراد ان يقول ليطمئن قلبي اراد ان ينتقل الايمان من علم اليقين بالعين دي

كلها. ايات نبي الله موسى عليه السلام اعطى الله موسى تسع ايات بينات ولقد اتينا موسى - 00:25:20

تسع ايات بينات. اعظم هذه الايات واكبرها العصا التي كانت تتحول الى حية عظيمة عندما يلقيها على الارض. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال يا عصاية توكل عليها قال القىها يا موسى قال القها يا موسى فالحقها فهي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيد وسيرتها الاولى - 00:25:40

من شأن هذه العصا ان ابتلعت عشرات من الحبال والعصي التي جاء بها سحرة فرعون لي غالب موسى. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى. قال القوا فاذا - 00:26:00

معصية يخير اليه من سحر انها تسعى فوجد في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والى ما في يمينك تلقف ما صنع عندما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. عندما عين السحرة ما فعلته حية موسى علموا ان هذا ليس من صنع البشر. انما هو من صنع الله خادم - 00:26:10

البشر فلم يتمالكوا ان خروا امام الجموع ساجدين لله رب العالمين. فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. قالوا وامنا برب هارون وموسى. ومن الايات التي ارسل بها موسى ما ذكره الله في قوله واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى - 00:26:30

كان يدخل يده في جيبه درع قميصه. الدرع فتحة القميص الجيد. ثم ينزعها ثم ينزعها في ان هي تتلأأ وتضيء كالقمر بياضا من غير سوء اي بغير برص ولا بهق البرص والبهق مرضان في الجلد - 00:26:50

وذكر الله سبع ايات في سورة الاعراف فقد ذكر انه اصابهم. بالسنين وهي ما اصابه من الجذب والقحط بسبب قلة مياه النيل وانحباس المطر عن ارض مصر نقص الثمرات ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. ذلك ان الارض تمنع خيرها وما يخرج يصاب بالافات والجوارح - 00:27:10

امراض يعني التي تضلي في الزرع. الطوفان الذي يتلف المزارع ويهدم المدن والقرى. الجراد الذي لا يدع خضراء ولا يابسة. القمل هي تهدي الناس في اجسادهم الضفادع التي نغصت عليهم عيشتهم بكثرتها. الدم الذي يصيب طعامهم وشرابه. كلما فتح طعامه وجد دما او ضفدع. قال تعالى - 00:27:30

ولقد اخذنا ال فرعون بسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن الا ان مطائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:27:50 وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدمايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. هذه الايات التسع التي ارسل بها موسى الى فرعون الا فالآيات التي اجراها الله على يد موسى اكثر من ذلك. فمن ذلك ضرب موسى البحر بعصاه وانفلقه. ومن هذا ضرب الحجر فينفلق عنه - 00:28:10

اثنتي عشرة عين وانزال المن والسلو على بني اسرائيل في صحراء سيناء وغير ذلك من الايات. معجزات نبي الله عيسى من معجزاته التي اخبرنا الله بها انه كان يصنع من الطين ما يشبه الطيور ثم ينفخ فيه فيها فتصبح طيورا باذن الله وقدرته - 00:28:30 ويمسح الاكمه فيبرأ باذن الله. ويمسح الابرص فيذهب عنه برصه ويمر على الموتى فيناديهم فيحييهم الله تعالى وقد حكى القرآن لنا في هذا هذا في قوله تعالى عيسى واذ تخلق من الطين كهينة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني - 00:28:50

واذ تخرج الموتى باذني. ومن اياته تلك المائدة التي انزلها الله من السماء عندما طلب الحواريون من عيسى انزالها. وكانت على الآية للتي طلبها عيسى عيدا لاولهم واخرهم. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا ما - 00:29:20 من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم فربنا انزل علينا مالة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخر نوايا منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزله عليكم فمن يكفر البعض منكم فان - 00:29:40

يعذبوا عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. آيات آيات خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. اجرى الله تعالى على يد نبينا محمد صلى الله قال وسلم معجزات باهرات وآيات مبصرات اذا نظر فيها مريد الحق دلته على انها شهادة صادقة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

قد اعددها بعض العلماء فلافت اي زادت على الف معجزة. وقد الفت فيها مؤلفات وتناولها علماء التوحيد والتفسير والحديث والتاريخ بالشرح والبيان الالية العظمى اعظم الايات التي يعطيها رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل اعظم آيات الرسل كلهم القرآن الكريم - [00:30:20](#)

والكتاب المبين. وهو اية تخاطب النفوس والعقول. اية باقية دائمة الى يوم الدين. لا يطرأ عليها التغيير ولا التبديل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. قد تحدى الله بهذا الكتاب فصحاء العرب - [00:30:40](#) وقد كانت الفصاحة والبلاغة وجولة القول هي بضاعة العرب التي ندغت بها. نبأوا اشتھروا يعني بالفصاحة. وقد عاد العرب دعوة الاسلام ورسول الاسلام. وكان مقتل هذه الدعوة ان يعارض فصحاءهم هذا الكتاب. ويأتوا بشيء من مثله - [00:31:00](#) لكنهم عجزوا عن ذلك. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوه. فأتوا بسورة من مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. نمط فريد من المعجزات. شاء الله تعالى ان تكون المعجزة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

نمطا يعني نوعا مخالفا لمعجزات الرسل. وكان له قادرا على ان ينزل معجزة حسية تذهل من يراها. ان نشأ ينزل عليه من سماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين. فلو شاء الله تعالى لانزل من السماء اية قاهرة لا يملكون معها جدالا ولا انصرافا عن الايمان - [00:31:40](#) ويصور خضوعهم لهذه الالية في سورة الحسية فظلت اعناقهم لها خاضعين اي ملوية محنية. يعني يحنون عناقة يوفدون رؤوسهم تواضعا لهذه الايات. حتى لكأن هذه الهيئة لهم لا تفارقهم. فهم عليها مقيمون لانه قال فظلت. استمرت. ولكن - [00:32:00](#) انه سبحانه شاء ان يجعل معجزة هذه الرسالة الاخيرة اية غير قاهرة. لقد جعل آيتها القرآن منهاج حياة كاملة معجزة في كل ناحية. سيتكلم الان عن بعض انواع اعجاز القرآن وهذا كلام اخذه من كتاب الظلال. الشيخ سيد قطب عليه رحمة الله - [00:32:20](#) قال معجزة في بناءه التعبيري. البناء التعبيري المقصود به مدى الاسلوب يعني. وتنسيقه الفني استقامته على خصائص واحدة. في مستوى واحد مستوى القرآن واحد. ليس ليس بعضه حسن وبلغ الغاء في الحسن وبعضه ليس كذلك. كما تجد هذا في كلام البشر. لو ان رجلا كتب كتابا وكتب شعرا - [00:32:40](#)

لا تجد ابدا في مستوى واحد في الجودة. لا يختلف ولا يتفاوت ولا تتخلف خصائصه. كما ينحال في اعمال البشر اذ يبدو الارتفاع والانخفاض في اعمال البشر يوجد ارتفاع وانخفاض وقوة وضعف. في عمل الفرد الواحد. المتغير الحالات. بينما تستقيم خصائص هذا القرآن - [00:33:00](#)

تعبيرية على نسق واحد ومستوى واحد ثابت لا يتخلف ويدل على مصدره الذي لا تختلف عليه الاحوال. الله عز وجل لا تختلف عليه الاحوال كالبشر معجزة في بناء الداخلية. نعم معجزة في بناءه الداخلي. وتناسق اجزائه وتكاملها. نعم - [00:33:20](#) البناء الداخلي يعني في معانيه. فلا فلتة فيه ولا مصادفة. فلتة يعني خطأ. كل توجيهاتي وتشريعاتي وتناسق وتتكامل. تحيط بالحياة البشرية وتستوعبها. وتليها وتدفعها. دون ان تتعارض جزئية واحدة من ذلك المنهج الشامل الضخم مع جزئية اخرى. يعني ان تجد شيئا في الشريعة لن تجد حكما في الشريعة متعارضا مع حكم اخر - [00:33:40](#) مع ان الشريعة تفاصيل كثيرة جدا. هذا ما يقصده. ودون ان تصطدم واحدة منها بالفطرة الانسانية. لن تجد حكما في الشريعة يخالف الفطرة من الاحكام الشرعية مخالفة للفطر. عفوا استغفر الله. دائما الاحكام الشريعة موافقة للفطرة. بمعنى اعطيك مثالا واحدا -

[00:34:10](#)

عندما ينهي الشرع عن النياحة على الميت. لم يحرم الحزن. لم يقل البكاء حرام والحزن حرام. انما حرم صورة معينة من البكاء وايه لطم الخدود وشق الجيوب وقول ما لا يرضي الله عز وجل والصراخ. اما بكاء العين وحزن القلب الله لا ينهى عنه لان هذا - [00:34:30](#)

موافق للفطر. فلا يمكن ان تأتي الشريعة بما يخالف الفطرة. عندما يقول الله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ما معناها؟ هل معناها ان الفرح لتفرح فرحا يجعلك تنسى شكر النعمة. لا تفرح فرضا من غير ما تنسى شكر النعم. اما الفرح - [00:34:50](#)

عادي الطبيعي الامر فطري. شخص جاءه مان لابد انه سيفرح. ولد له هو الذي سيفرح. فالفرح هذا امر فطريتان لا تلغنه الشريعة اليك قول لا تغضب. قول النبي عليه الصلاة لا تغضب ليس هذا نهى عنه. نفس الغضب انما ينهي عن الاسباب التي تؤدي للغضب. لكن اذا غضب الانسان غضبا - [00:35:10](#)

عن ارادتي لا يلام على هذا وهكذا. فاذا الشريعة موافقة للفطرة تماما هذا معنى قوله دون ان تصطدم واحدة منا بالفطرة الانسانية اذ تقصر عن تليبيتها. ما معنى؟ يعني الشريعة موافقة للفقه. تليبيتها اي موافقتها. الشريعة لها تتأخر عن موافقة الفطر. وكلها - [00:35:30](#)

الى محور واحد. كلها يعني كل احكام الشريعة مشدودة لمربوطة. كلام الشيخ سيد قب ادبي. يعني قد يكون فيه بعض الصعوبة. كلها مشدودة مربوطة الى محور واحد. محور يعني اصل واحد. هذا الاصل الواحد هو التوحيد. يعني كل احكام الشريعة مربوطة بماذا؟ بالتوحيد. لو نظرت في سورة البقرة - [00:35:50](#)

ومن اكثر سور القرآن ذكرا للاحكام الشرعية للأوامر والنواهي. للتشريعات الحرام والحلال. تجد ان كل هذه التشريعات مربوطة بماذا بمراقبة الله وبالخوف من الله. حسنا واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن. فلا تعضلوهن ان ينكحن زوجهن اذا بالمعروف. قال بعدها ولا تتخذوا - [00:36:10](#)

روايات الله وزوا. ها؟ اعلمو ان الله يعلم ما في قلوبكم. وهكذا دائما نذكرك بماذا؟ بمراقبة الله عز وجل لك. فكلهم مشدودة الى محور واحد وهو ماذا؟ وهو مراقبة الله عز وجل وطاعته في اتساق لا يمكن ان تفتن اليه خبرة الانسان المعدودة - [00:36:30](#)

في اتساق يعني فيه انتظام لا يمكن ان تنتبه اليه ان تنتبه اليه خبرة الانسان المحدودة. لابد ان يكون هناك علم مطلق غير مقيد من قيود الزمان والمكان هو الذي احاط به هذه الاحاطة ونظمه هذا التنظيم. لا يمكن ابد ان يكون هذا هذا التشريعات من انسان - [00:36:50](#)

لنادي التشريعات تدل على علم مطلق يتجاوز حدود الزمان والمكان. هذا العلم يرجع الى الله عز وجل. لماذا يتجاوز المكان؟ لان ده لوحده التشريعات المناسبة للانسان في كل زمان ومكان منذ نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام حتى الزمان ان هذا رأينا ان من طبق هذه التشريعات نعم حقق السعادة في الدنيا قبل الآخرة - [00:37:10](#)

معجزة بعد ما اتكلم عن الاجازة في البناء التعبيري في البلاغة والاعجاز في المعنى يقول معجزة في يسر مداخله القلوب والنفوس وهذا وجه اخر من جهود الاعجاز على عمق تدبر هذا العالم رحمه الله الشيخ سيد للقرآن. كان تدبره عميقا جدا. الذي يقرأ في الظلام يرى من هذا العجب يعني. قال معجزة في - [00:37:30](#)

كسر مداخله الى القلوب والنفوس. الله عز وجل هو الذي خلق النفوس ويعلم مفاتيح القلوب. يعلم ما الذي يؤثر في الانسان. فترى ان يأتي بالتخويف بالترهيب. وترى ان يأتي ترهيب تحبيب تارة يذكر بمراقبة الله عز وجل. نعم. معجز في يسر مداخله الى القلوب. تارة يذكر بالنفع الدنيوي - [00:37:50](#)

بالنفع الدنيوي يذكر العبادة يذكر لها نفع دنيوي. من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة. العبادة حياة طيبة يحيي حياة طيبة فان الله يعلم مداخل القلوب والنفوس. يعرف مفاتيحها وفتح مغالقها واستجاشة مواضع التأثير والاستجابة في يعني ايه ثورة - [00:38:10](#)

الاثارة تحريك موضع التأثير والاستجابة فيها. وعلاجه لعقدها ومشكلاتها في بساطة ويسر عجيبين علاش؟ عقد النفس ومشكلات النفس في بساطة جدا مثلا اعطيك الخير يعني حتى تفهم كلامهم عندما يقول الله عز - [00:38:30](#)

في سورة النساء في كلامي على آا اباحة نكاح الايمان. قال تعالى بعدما امر بالجهل الحرام قال ومن لم يستطع منكم قولا ان ينكح المحصنة المؤمنات الحرائر. فمما ملكت ايمانكم من فتياكم المؤمنات. ثم قال بعدها ذلك لمن خشي العلة منكم. الله يعلم لكم ضعاف - [00:38:50](#)

ها وانكم لا تصبرون على النساء. فاباح لكم نكاح الامة بشرط خوف الزنا وعدم وجود مهر الحرة وان تكون هذه النعمة مسلمة. اذا توفرت هذه الشروط لماذا؟ لانه يعلم انك ضعيف. ذلك من خشية بكم وان تصبروا خير لكم. ان تصبر ان تصبروا خيرا فترى فتراه يعني يعني - 00:39:10

يحل المشكلات في بساطة ويسر عجيبين. وفي تربيتها وتصريفها. وفق منهجه. تربية النفوس بايسر النجاسات دون تعقيد ولا التواء ولا مغالطة. يعني يربي النفوس ويجعلها موافقة لمنهج الله دون ارتواء ولا التباس ولا ولا مخالفة. عندما حرم الله الخمر قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. فذكر فائدة - 00:39:30

لتحريم الخمر. وهي ان الخمر تكون سبب للعداوة بينكم. وانتم لا تحبون العداوة بينكم. ثم ذكر فائدة اخروية ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فترى انه يخاطب دائما ما ينفع الانسان في الدنيا ويرفعه في الدين في الآخرة. لقد شاء الله تعالى ان يجعل هذا القرآن هو معجزة هذه الرسالة. ولم يشأ ان ينزل - 00:40:00

اية طاهرة مادية. تنوي الاعناق وتخضعها وتضطرها الى التسليم. ذلك ان هذه الرسالة الاخيرة رسالة مفتوحة الى الامم كلها وللاجيال كلها. وليست رسالة مغلقة على اهل زمانه او اهل مكانه. فناسب ان تكون معجزتها مفتوحة - 00:40:20

كذلك للبعيد والقريب. لكل امة ولكل جيل. والخوارق القاهرة لا تنوي الا اعناق من يشاهدونها. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان له خوارق القاهرة. نعم كان له خوارق القاهرة كثيرة مثل شق القمر. مثل رابع الله من بين يديه. وانشق القمر. ها؟ نبع - 00:40:40

من بين يدي تكثير الطعام شفاء للمرضى. ايات كثيرة جدا. نعم. لكن هذه الايات التي كانت في زمن يراها قومه. طيب من بعدهم؟ بقيت لهم معجزة والده معجزة القرآن. نعم. لكل امة ولكل جيل. والخوارق الطاهرة لا تنوي الا اعناق من يشاهدونها ثم تبقى بعد ذلك قصة تروى. لا واقعا يشهد. فاما القرآن - 00:41:00

فها هو ذا بعد اكثر من ثلاثة عشر قرنا كتاب مفتوح. منهج مرسوم. يستمد منه اهل هذا الزمان ما يقوم حياتهم او عودوا الى اتخاذ امامهم. لو هدوا الى العمل بالقرآن يستمدون منه منهج الحياة. ويلبي حاجاتهم كاملة يقودهم بعدها الى عالم - 00:41:20

ده من افضل الجنة افق اعلى ومصير الامل سيجلوا فيه من بعدنا كثيرا مما لم نجده نحن. ذلك انه يعطي كل طالب بقدر حاجته ويبقى رصيده لا ينفي بل يتجدد. هذه عبارة من اجمل العبارات في هذه الفقرة. ان القرآن يعطي كل طالب بقدر حاجته. كلما - 00:41:40

وبحثت في القرآن تجد حاجتك. ومع ذلك القرآن لا ينتهي. يبقى رصيده لا ينفد. رصيد الهاتف ينفد. تحتاج ان تشحن الهاتف دائما اما رصيد القرآن لا ينفد يتجدد بل يتجدد. نعم وهذا هذا من اكبر معجزات القرآن معجزاته لا تنتهي. سنري من اياتنا - 00:42:00

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. ولم يكفي وربك انه على كل شيء شئ. ظاهرة يعني ظاهرة ازاى؟ القاهرة يعني تقهر الناس تجبرهم على الايمان. تقع الناس اي تجبرهم تجبرهم على الايمان. ثم ذكر بعض المعجزات الحسية الاخرى منها الاسراء والمعراج. من الايات البيئات والمعجزات الخارقات - 00:42:20

اسمعوا الليلة بنبي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حيث جمع الله له الانبياء فصلى بهم اماما سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. ومن هناك عرج به الى السماوات العلى. وهناك رأى من ايات ربه الكبرى. رأى جبريل على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها - 00:42:40

صعد به الى سدرة المنتهى جاوز السبع الطباق وكلمه الرحمن وقربه فتمارون على ما يرى والقدراء بنزلة اخرى عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى يغشى السدر كما يغشى وما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى. وقال استعظمت قريش - 00:43:00

دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كانت القوافل تمضي الاسابيع. في الذهاب الى بيت المقدس والعودة منها. فكيف يتسنى؟ يعني ممكن لرجل ان يمضي ويعود في جزء من ليلة. ذلك امر عجيب. هو حقا عجيب. ولكن العجب يتلاشى ينتهي. اذا علمنا ان الذي - 00:43:20

اسرى به هو الله تعالى والله على كل شيء قدير. لقد ارانا الله في هذه الايام الوسائل التي تنقل الناس فوق ظهر هذه الارض من مكان الى مكان بسرعة هائلة. كان يعرضها الناس قديما ضربا اي نوعا من الخيال. يعني في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لو قيل لهم عن الطائرة او الصاروخ - [00:43:40](#)

هل سوف اكون في هذا يعني؟ فكيف يعني يعني يكون كبيرا على الله ان يسرع بالنبي او يعرج به سبحانه وتعالى؟ ممكن نقول البشر علما اكثر من حاجتين. صحيح. في الدنيا. اطلب علما في الدنيا اكثر مما يحتاجون. انشقاق القمر ومن معجزاته صلى الله -

[00:44:00](#)

الله عليه وسلم انشقاق القمر فقد سأل اهل مكة الرسول اية فانشق القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما. وقد كان القمر عند انشقاقه بدر حتى وكانت ناس اثبتت هذا الان. تليفون هذا تليفون نسا. ناسا في امريكا. ايوا. هذا الفضائي - [00:44:20](#)

نعم. هم قالوا قمر فيه شق شق طولي. اه. ان قالوا هذا. وقد سجل الله ذكر هذه الاية في كتابه. قال اقتربت الساعة وانشق القمر ويرى اية يعرضها يقول لصاحب المسلم المستمر. ينقل ابن كثير اجماع المسلمين على وقوع هذه الاية كما يذكر انه قد وردت

الاحاديث بذكر انشقاق القمر - [00:44:40](#)

واترة من طرق متعددة تفيد القطع. هنا قصة انشقاق الخمر المتواترة وثابتة بالقرآن. وقد شهد هذه المعجزة الناس في انحاء الجزيرة العربية فان اهل مكة لم يصدقوا. وقالوا سحرنا محمد سم استدركوا قائلين. انظروا ما يأتيكم به السفار. خلاص انظروا المسافرين.

هل المسافرين رأوا هذا - [00:45:00](#)

ايضا ام لا؟ فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم. وفي اليوم التالي سألو من وفد اليهم من خارج مكة فاخبروا انهم قد رأوه.

اذا هذا الانشقاق كان انشقاقا حقيقيا - [00:45:20](#)

قد شهد الناس انشقاقا في خارج الجزيرة العربية يقول ابن كثير ولد انشقاق في كثير من بقاع الارض. ويقال انه ارخ ذلك في بعض

بلاد الهند. وبنى بني بنية في تلك الليلة وارخ بليلة شقاق القمر. يعني في الهند في زمن النبي - [00:45:30](#)

عليه الصلاة والسلام الهنود الذين كانوا يعبدون الاصنام رأوا من شقاق القمر وجعلوا هذا اليوم اية وجعلوا فيه تاريخ. هم يعلمون لماذا

انشق الخمول اصلا انا سمعت انه كان مكتوب في هذا حايده الصيني يعني كان تاريخ انشقاق الخبر؟ ايوه - [00:45:50](#)

كان مكتوب انه يعني حصل هذا يعني في يوم كامل يعني في سنة انشقاق القوم يعني سبحان الله هكذا قد يقال ان شقاق القمر ليس

شيئا مستحيلا فالعلم قد شاهد انشقاق مذهب بروكس شقين سنة كذا وكتب - [00:46:10](#)

الى جزئين سنة كذا كما ذكر الفلكي كذا في فصل مذنبات والشهب من كتاب عوالم بلا نهاية. المذنب والشاب هذا مثل الكوكب الصغير

رأوا انشقاقه والله قادر يعني لا احتاج الى ذكر الله ذكاء والله قادر على كل شيء. وفي الاجابة يقال الفرق بين انشقاق القمر وانشقاق

هذين المذنبين المذنب هذا نقول مثل الكوكب الصغير هكذا. انه - [00:46:30](#)

لم يلتصقا بعد الانشقاق. يعني انشق ولم يتصل مرة اخرى. اما القمر انشق واتصل. والقمر التئم هو الفرق المنتظر بين الظاهرة الفلكية

في الفترة والمعجزة الفلكية على يد رسول الله. يعني ممكن شخص يقول انشقاق القمر ممكن وهذه ليست معجزة. فيقول لا انشقاق

القمر لان هناك بعض - [00:46:50](#)

والكواكب انشقت لان اقول انشقت القمر بمعجزة لو انشق ثم التئم. اما باقي القاضي اللي سقط لا تنتهي. نعم هو الفرق المنتظر بين

الظاهرة الفلكية في الفترة والمعجزة الفلكية على يد الرسول. لان المعجزة مؤقتة تزول بزوال وقتها وتحقق وتحقق الغرض -

[00:47:10](#)

منها. ولو استمرت لكانت ظاهرة طبيعية صرفة ولخرجت عن دائرة المعجزات. يعني المعجزة مؤقتة تحدث المعجزة ثم ترجع الطبيعة

كما كانت ولو استمرت المعجزة لكانت هذه ظاهرة طبيعية صرفة. ولا خرجت عن دائرة المعجزات لم تكن معجزة. مم - [00:47:30](#)

خالص لكن انا طبيعية خالص وليست معجزة. واضح هذا؟ واضح ماذا يقصد؟ نعم. نعم. ايضا من معجزاته صلى الله عليه وسلم

تكفير الطعام صلوات الله وسلامه عليه. تكفير الطعام؟ نعم. قد وقع هذا منه صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة - [00:47:50](#)

من ذلك ما رواه انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع. فهل عندكم من شيء؟ قالت نعم - [00:48:10](#)

اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسسته اخفته تحت يدي. نعم ولافتني ببعض اي لفت على بعض الخمار عمامة. نعم؟ يعني وضعت الاقراص في منديل حتى لا يراه احد - [00:48:20](#)

وضعت بعض الخبز في عمامته. لان حتى لا يراه الناس منازلهم في الخندق. هي تريد ان تخص النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الطعام. ثم ارسلتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذهبت به. فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد رأوا الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله ارسلك ابو طلحة؟ قلت نعم. هذا ليس في الخندق. هذا كان - [00:48:40](#)
قال بطعام قلت نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته. فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء - [00:49:00](#)

رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم. يعني طالما انه اتى بالناس فالله ورسوله اعلم. لم تخف. فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هم يوم سليم؟ ما عندك من الطعام يعني؟ فاتي - [00:49:10](#)

الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت اي قطع. وعصت ام سليم عكة فادمتها. العكة وعاء يوضع فيه السمن او العسل ينوض سمن او عسل على الخبز. ادمته يعني جعلت معه ادام. وايدام هو الشيء الذي يؤكد بالخبز. كل ما تاكل بالخبز يسمى اذا. ثم قال رسول الله - [00:49:30](#)

صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول دعا عليه الصلاة والسلام. ثم قال اذن لعشرة هات عشرة يدخلون. فاذن له لان البيت لا يكفي كل الناس. فاكلوا - [00:49:50](#)

شبعوا ثم خرجوا. ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم. فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال ان عشرة او ثمانون رجلا. والقصة في الصحيحين. وعن جابر ابن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا اي جوعا - [00:50:00](#)

شديدا فكفيت الى امرأتي رجعت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء؟ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا جديدا فاخرجته فاخرجت الي جرابا في صرع من شعير ولنا بهيمة داج فذبحتها. وطحنت الشعير. ففرغت الى فراغي وقطعتها في - [00:50:20](#)

حرمتها. يعني انتهيت من الطعام وقطعته في الوعاء الذي فيه. ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله وبمن معه. يعني هات عدد يكفي الطعام لا تأتي بناس كثيرين. فجننته فساررتة يعني كلمته سرا فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا بهيمة يعني - [00:50:40](#)

بهيمة صغيرة ممكن العنزة صغيرة. هم. وطحنا صاعا من شعير كان عندنا. فتعال انت ونفر معك. فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق. اهل الخندق كلهم تعالوا ان جابر قد صنع سورا اي وليمة. فحيا هلا بكم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تنزلن برمتكم. لا تنزلن برمتكم يعني لا تنزلوا الاناء من - [00:51:00](#)

على النار حتى ات. ولا تخبزن عجينكم حتى اجيروا. فجنئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك ان قلت لو كلاما شديدا. ها تخاف ان الطعام لا يكفي. فقلت قد فعلت الذي قلت. فعلت كما قلت يعني اخبرت النبي في سرا وقلت له - [00:51:20](#)

نفرا فقط معك. فاخرجت لنا له عجينا فبصق فيه صلى الله عليه وسلم وبارك ثم عمد الى برمتنا قصدها فبصق وبرك. ثم قال ادعوا خابزة فلتخبز معي واقتحم من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف. يعني اخرجوا منها اللحم ولا تنزلوها من على النار. هم الفا. فاقسم بالله. لقد اكلوا حتى تركوه - [00:51:40](#)

وانحرفوا انصرفوا يعني. وان بورمتنا لتغط كما هي. تغط يعني مملوءة بالطعام. وان عجينا ليخبز كما هو. لم يقل الطعام ابدا من معجزاته صلى الله عليه وسلم. تكفيره الماء ونفعه من بين اصابعه الشريفة. وقع من هذا شيء كثير من الرسول صلى الله عليه وسلم نذكر طرفا منه - [00:52:00](#)

ذلك ما رواه جابر ابن عبدالله قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة اناء صغير فيه ماء فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه - [00:52:20](#)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم؟ قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به. ونشرب الا ما في ركوتك. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء - [00:52:30](#)

من بين اصابعه كامثال العيون. فقال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال لو كنا مائة الف كن خمس عشرة من الف ونصف وكن مئة الف لكفاه. ومن ذلك تكفير ماء ابيه للحديبية في يوم الحديبية فقد رأى البراء - [00:52:40](#)
معاذ بن رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك بها قطرة. يعني شربنا كل البئر. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر على حافة البئر. فدعا بماء فمضمضة ومج في البئر بصق في البئر الماء. فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى رويانا - [00:53:00](#)

وروت او صدرت رقائبنا. يعني شربنا وشربت الابل ايضا. وعن عبدالله بن مسعود قال كنا نعد الايات بركات وانتم تعدونها تخويفا الايات يقصد بها ماذا؟ الشدائد والمصائب الكحط وعدم نزول الماء. كنا مع رسول الله في سفر فقل الماء. او بعد الشدة يعني يقول ان هذا بركة لانه - [00:53:20](#)

تكون معجزة فقل الماء فقال ابغضوا فضلة لله هاتوا لي اي ماء. فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فلقد رأيت الله ينبع من بين اصابع رسول الله. ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل - [00:53:40](#)
وهذا من كرامات الصحابة من كراماتهم. انهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يكتب. الشيخ نقول نعم طلبوا الماء فضة نعم انه لابد من سبب. اه. انه لابد من سبب نختم بهذا قال كف الاعداء عنه. ومن ذلك استجابة الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم عندما كان مهاجرا. وادركه سراقة بن مالك فارتطمت بسراقة - [00:54:00](#)

فرسه الى بطنها في ارض صلبة. فقال سراقة اني اراكما قد دعوتما علي. فادعوا لي. فالله لكما ان ارد عنكما الطلب انا برضو عنكم طلب يعني آآ اخذع قريش واخبرهم انني لم اراكم فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقي احدا الا - [00:54:30](#)
فقال كيفتم ما ها هنا. يعني لا تبحثوا في هذا المكان لا يوجد احد. فلا يلقي احدا الا رده واسلم صدقته بعد ذلك. وفي معركة حنين حين انهزم المسلمون وثبت النبي - [00:54:50](#)

صلى الله عليه وسلم. وقلة من المؤمنين اولئك الذين بايعوا تحت الشجرة فلما حمي الوطيس اشتد القتال اخذ صلوات الله وسلامه عليه حصيات فرمى ان وجوه الكفار ثم قال انهزموا انهزموا وربما هو رب محمد. يقول العباس راوي الحديث فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته - [00:55:00](#)

فما زلت ارى حدهم قليلا وامرهم مدبرا. حدهم قليلا اي سيفهم ضعيفا وامرهم مدبرا اي هم في تأخر ذلك وفي رواية سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة فولى صحابة رسول الله فلما غشوا - [00:55:20](#)
فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة غشوا يعني الكفار هجموا عليه. نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم. رماها في وجوههم فقالت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ الله عينيه ترابا من تلك القبضة فولى المدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله غنائمهم - [00:55:40](#)

المسلمين. فازبهم جميعا برمية رماها في وجوههم صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما رواه ابو هريرة ان ابا جهل حلف بالله والعزة. انه لو رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:56:00](#)
في المسجد حيث مجامع قريش حيث مجامع قريش ان يطاء على رقبتة او ليعفرن وجهه في التراب. فلما رأى الرسول صلى الله

الله عليه وسلم ساجدا اراد ان يفعل ما اقسم عليه. فلما اقترب منه ما فجأهم منه الا وينقص على عقبيه. ويتقي بيديه. فقل له ما

لك؟ قال - 00:56:10

بيني وبينه لخندقاً من نار وهونا واجنحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دانا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. يذكر بعد ذلك اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم واذكر ان نماذج منها. جعلنا نكتفي بهذا ونبدأ بهذا في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك

اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:56:30

- 00:56:50